

نتنياهو وأوباما:

الصفعة وحدود التأثير

■ **عامر نعيم الياس***

إذا صَحَّ ما نقلته مجلة «بوليتيكو» عن مسؤولٍ في إدارة أوباما من إرسال الأخير أحد مستشاريه الانتخابيين السابقين إلى الكيان الصهيوني للتشجيع على «عدم انتخاب نتنياهو» كون الرئيس يكرهه ويريد تركه السلطة، فإن النتائج الحالية للانتخابات التشريعية في الكيان المحتل، والتي أعادت نتنياهو إلى رأس السلطة لتشكل حكومة رابعة تضعه في سياق لتجاوز بن غوريون كأطول فترة حكم في الكيان الصهيوني، فإنّه يتوجب الاعتراف أن نتائج الانتخابات الصهيونية وجّهت صفعة سياسية وشخصية للرئيس الأميركي باراك أوباما وإدارته، التي ردت مهنئة بالفوز في بيان مقتضب عن البيت الأبيض يركّز على النقاط الخلافية وأولها حلّ الدولتين الذي قامت حملة نتنياهو «الترتار يمينية» على رفضه إلى جانب رفض الاستيطان ورفض الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة. لاءات ثلاث صهيونية لا عربية.

يدرك الرئيس الأميركي باراك أوباما أن انتصار نتنياهو سيجلب له المزيد من المشاكل على مستويين. الأول عدم القدرة على تحريك الجمود في العملية التفاوضية بين السلطة الفلسطينية والحكومة الصهيونية، فالتعقيد في العلاقة بين «تل أبيب» وواشنطن بدأ منذ إخفاق الإدارة الأميركية الحالية في حل القضية الفلسطينية، فالشلل كان مصير التعامل بين أوباما ونتنياهو في هذا الملف بدءاً من عام 2009 وتعيين جورج ميتشل مبعوثاً أميركياً للسلام بين الطرفين، وليس انتهاءً بجولات وزير الخارجية جون كيري المكونية من دون أيّ فائدة تذكر. فالمفاوضات وصلت إلى طريق مسدودة ونتنياهو يتحمّل الجزء الأكبر من المسؤولية وفق رؤية أوباما. أما المستوى الثاني فيتعلق بالعلاقات داخل النخبة الحاكمة في الولايات المتحدة الأميركية. فالجمهوريون الذين سيطروا على الكونغرس بمجلسيه، واستقبلوا نتنياهو قبل أسبوعين من الانتخابات وسط مقاطعة من أوباما وبعض من نواب حزبه، استطاعوا دفع رهان نتنياهو الانتخابي حينذاك قدماً، وقلب الرجل استطلاعات الرأي لمصلحته، متوجها نحو تشكيل حكومة هي الأكثر يمينية في تاريخ الكيان الصهيوني. ولعلّ في ردّ فعل الجمهوريين على فوز نتنياهو ما يعكس حجم الشماتة بسياسات الرئيس أوباما. ففور الإعلان عن الفوز، كتب السيناتور جيب بوش المرشح الجمهوري الأبرز للسباق نحو البيت الأبيض: «أهنيئ رئيس الوزراء نتنياهو، إنه قائد حقيقي يعمل على أمن إسرائيل وقوتها».

إن ردّ فعل الحزب الجمهوري على انتخاب نتنياهو، إذا ما قورن برّد فعل البيت الأبيض، يطرح تساؤلاً هاماً، ألا وهو كيف ستتعامل الدولتان الحليفتان في ظل المعركة السياسية المفتوحة بين باراك أوباما وبينامين نتنياهو؟

مما لا شك فيه أن التعامل بين واشنطن وتل أبيب»، لن يشوبه الكثير من التغيير خلال الستينين الباقيتين من عمر إدارة أوباما، فالمعطيات الحالية بين الرجلين تتعمق على حالها، خصوصاً ما تعلق بعملية السلام بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو، والمبادرات الخاصة بها، والتي يبدو أنها وضعت على الرف في انتظار سيّد البيت الأبيض الجديد. وملف النووي الإيراني الذي يتوقّع البعض تعقيده، مفصول عن هذا الصراع بدليل تحرك إدارة أوباما على مستوى الصلاحيات الدستورية الخاصة بالرئيس أوا، وعلى مستوى مجلس الأمن ثانياً، لضرب أيّ جهد داخلي أميركي أو خارجي لقرعلة الاتفاق النووي مع إيران إن تمّ التوقيع عليه. وعلى رغم الصفعة التي وجّهتها الانتخابات «الإسرائيلية» إلى إدارة أوباما يمكن القول إن هذا الأخير بإمكانه المراهنة على شكل الائتلاف الحكومي في الكيان الصهيوني، والتناقضات داخله، خصوصاً في ظل استبعاد حكومة «وحدة قومية»، واللجوء إلى خيار تشكيل حكومة يمين «صيقة» بمعنى أنها تحت رحمة تفوق هشل داخل الكنيست، أولاً، ولتحت رحمة صناعات وداليا يمينية من شأنها أن تنفجر في أي لحظة هي الأخرى. وهذا تضرع العلاقات المتوترة بين أوباما ونتنياهو في لتلقي ظلّالها على حجم الدعم الذي يحوزه رئيس «الليكود» في أوساط النخبة الأميركية؟

■ **كاتب ومترجم سوري**

نتنياهو

الفضائح تسبق جيب بوش في طريقه إلى البيت الأبيض

يبداؤن سياق الرئاسة الأميركية المقبل عام2016 سيشهد كثيراً من الفضائح التي ربما تؤثر على مصير مرشح أو آخر، فمكثت البداية مع فضيحة «الإميل الشخصي» للمرشحة الديمقراطية المحتملة هيلاري كلينتون، والتي كشفت عن استخدامها بريدا إلكترونيا شخصيا أثناء فترة توليها منصب وزيرة الخارجية الأميركية. وأعقب ذلك فضيحة تداول المرشح الجمهوري المحفل المحتمل والأبرز حتى الآن جيب بوش معلومات حساسة تتعلق بقضايا عسكرية وأمنية على بريده الخاص أثناء توليه منصب حاكم فلوريدا في العقد الماضي.

واليوم، يتكشف فصل جديد من فصول فضائح الانتخابات، إذ كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن أن جيب بوش ساعد أحد رجال الأعمال في تجاوز القواعد الفيدرالية في الثمانينات من القرن الماضي عندما كان ابن نائب الرئيس الأميركي، في ما يمثل تناقضا للصورة التي يروِّج لها عن العلاقة المفترضة بين السلطة ورجال الأعمال.

وقالت «واشنطن بوست» إن بوش كان يبني شركة في مجال العقارات في ميشيغان عام 1985 عندما تعادف معه رجل أعمال يعمل في مجال الرعاية الصحية للمساعدة في تحديد موقع مكتب له في جنوب فلوريدا.

بعدهئ، قَدَمَ جيب بوش، الذي كان والده يشغل في ذلك الوقت منصب نائب الرئيس الأميركي، خدمة أخرى لرجل الأعمال إياه. ففتحت له الابواب في واشنطن، إن بدأ رجل الأعمال المذكور ميغول ريكاري، في بذل جهود دؤوبة من أجل الحصول على تنازل عن قواعد الرعاية الطبية، والتي تسهم شركته المتنامية بشكل سريع بالاستمرار في التوسع، وحصل ريكاري على ما أراه، لكن بعد سنتين، أغلقت شركة «ذي إنترنشونال ميدكال سينترز». بعدما بحثت الهيئات المسؤولة عن ملايين من التعميلات الفيدرالية الضائعة. وواجه ريكاري اتهامات بالرشوة واختراق قواعد الرعاية الطبية، وفر من البلاد لتجنب المحاكمة. وظل هاربا في إسبانيا، حيث رفضت محكمة طلبة أميركا بإعادته.

ورأت «واشنطن بوست» أنّ تلك القضية توضح جانباً من سجل «يئزس» بوش، والذي سيظهر على السطح على الأرجح مع اقترابه لرحلة الترشح إلى الرئاسة. فقد استفاد مرارا من اسم عائلته وصلاتها من أجل إتمام صفقة استشارية أو الحصول على عضوية مجلس إدارة، وفي بعض الأحيان، قام بعمله مع أشخاص وشركات اتهموا بمخالفة القانون في ما بعد. وفي قضية ريكاري، قال بوش مرارا إنه أجرى معاملة واحدة مع مسؤول متوسط المستوى سعى إلى صفقة مبنصة لرجل الأعمال، إلا أن مقابلات جديدة ومراجعة لشهادة في الكونغرس، أظهرت أن بوش قام بعدة مكالمات نياية عن ريكاري لكاير مسؤولي الإارة الأميركية في ذلك الوقت، وغلب رئيس هيئة موظفي البيت الأبيض ماكلاين هادو، الذي أحدث تدخله فارقا.

البناء

الإرهاب المستجد في تونس يشوّه ما سمّي «الربيع العربي»

رَكَزَت الصحف الغربية الصادرة أمس على ما تعرّضت له العاصمة التونسية من عمل إرهابي استهدف سبّاحاً ومدنيين في متحف «باردو». وأشارت تقارير عدّة إلى أنّ هذه الأعمال الإرهابية المستجدة، تشوّه التحول السياسي في تونس بعد إسقاط حكم زين العابدين بن علي، أو ما أطلق عليه تسمية «الربيع العربي».

وفي هذا الصدد، نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية موضوعاً تحت عنوان «السياحة والإرهاب وجهان مختلفان لتونس»، يتحدث عن ارتباط الاقتصاد التونسي بملف السياحة التي تنشط في فترات الأمن وبالتالي تجلب المزيد من الرخاء للبلاد. وتقول الصحيفة إن واحداً من أكثر



«تلغراف»: السياحة والإرهاب وجهان مختلفان لتونس

نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية موضوعاً عن الهجوم الأخير في تونس تحت عنوان «السياحة والإرهاب وجهان مختلفان لتونس»، العنوان الذي يشكك جنباساً لفظياً لآقتاً للنظر باللغة الإنكليزية، يخصص فكرة الموضوع الذي يتحدث عن ارتباط الاقتصاد التونسي بملف السياحة التي تنشط في فترات الأمن وبالتالي تجلب المزيد من الرخاء للبلاد.

أما في أوقات وقوع العمليات «الإرهابية»، فإنها تؤثر بالطبع على النشاط السياحي وبالتالي على الاقتصاد الوطني ككل.

وتعتبر الصحيفة أن الهجوم على متحف «باردو» في العاصمة التونسية يوضح بشكل لا لبس فيه لماذا سافر سبعة آلاف تونسي من بلادهم للانضمام إلى تنظيم «داعش».

وتوضح الصحيفة أن البلاد كانت تعتبر آمنة وبعيدة عن نشاط مشابه لأنشطة «داعش» حتى اللحظة التي وقع فيها الهجوم على المتحف الذي يضم عدداً من الآثار التي خلفتها الإمبراطورية الرومانية. لكن بعد الحوادث أضحَ أن هناك نشاطاً آخر يجري تحت الأرض.

وتضيف الصحيفة أن واحداً من أكثر المتطرفين التونسيين المطلوبين وهو أحمد الرويسي قد قتل قبل الهجوم بساعات قرب سرت مغقل الرئيس الليبي السابق، وترجح أن الهجوم ربما جاء للانقلاب من مقتل الرويسي والذي أتهم بقتل اثنين من السياسيين العلمانيين في تونس قبل أن يفر إلى سرت وينضم إلى «داعش».



«واشنطن بوست»: هجوم تونس يهدد بتعكير صفو الاستقرار الهش في البلاد

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إن الهجوم الإرهابي الذي شهدته تونس أول من أمس الأربعاء، يهدد بتعكير الاستقرار الهش في بلد ينظر إليه على أنه النجاح الوحيد لد«الربيع العربي».

ووصفت الصحيفة الهجوم الذي أتى إلى مقتل 20 شخصاً على الأقل بينهم 17 من الإجابج بأنه الأكثر دموية في تونس منذ أكثر من 10 سنوات. وعلى رغم أنه لا يوجد جماعة أعلنت مسؤوليتها عن الحادث حتى الآن، فإن اإراقة الدماء تثير المخاوف من أن مسلحين مرتبطين ب«داعش» يمدون نطاق عملياتهم. وأشارت الصحيفة إلى أن تونس تلحت تحت حكم المستبدين الذين فرضوا العلمانية على مدار عقود. وجذبت شواطئها على البحر مئات آلاف من السائحين. وعززت حكومتها التعليم وحقوق أخرى للمرأة. إلاأن البلاد شهدت صعوداً في التطرف المسلح منذ ثورتها التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي قبل أربع سنوات، والتي مهدت الطريق لثورات «الربيع العربي» في جميع أنحاء المنطقة.

وفي تقرير آخر، قالت الصحيفة إنه في تونس المعاصرة هناك بعض الجماعات التي ربما تكون مشتبهتا بها في الهجوم الذي وقع الأربعاء. وغالبية الشبهات تنصب الآن على جماعة واحدة بشكل خاص وهي تنظيم «داعش». ففي ظل أيديولوجيته البنية المتشدردة، وطموحاته العابرة للحدود وسلطوته على وسائل الإعلام الاجتماعية، فإن «داعش» وجه جديد للإرهاب في القرن الحادي والعشرين. لكن من المهم ملاحظة أن هجوم أمس أشار إلى نهج إرهابي مالوف وفي استهداف السائحين الأجانب. وأشارت الصحيفة إلى أن متحف «باردو»، الذي كان مقر الحادث الإرهابي، وفيه مجموعة من الموزائيلك القديمة قد تكون الأفضل في العالم. وقد عرف الجناة على الأرجح أنه قد يكون هناك عدد كبير من السائحين الأجانب فيه. ويعتقد أن اثنين فقط من بين القتلئ لم يكونوا من الأجانب. وهناك منطلق في استهداف الإرهابيين السياح، فهذه الهجمات لا تؤدي فقط إلى نشر الإرهاب دوليا، إنما يكون لها أثر سلبي على اقتصاد الحكومة المحلية. فعلى مدار العقود القليلة الماضية، أصبح استهداف السياح تكتيكاً مفضلاً لكل الجماعات الإرهابية. ومن أسوأ حوادث استهداف السياح مذبحه الأضرق في مصر التي أدت إلى مقتل 58 سائحاً أجنيا. وشهدت مصر اعتداءات على الأجانب في السنوات التي تلت هجوم الأضرق. ففي عام 2004، عانى منتج طابا من هجوم أدى إلى مقتل عشرات «الإسرائيليين». وفي عام 2005، حدث هجوم في شرم الشيخ أدى إلى مقتل أكثر من 80 شخصاً لكن غالبيتهم من المصريين. وفي العام التالي قتل أكثر من 20 من السياح في مدينة «هب. وعانت تونس من هجمات مماثلة أيضاً. ففي عام 2002، أدى تفجير مكد هبودي في جزيرة جربة إلى مقتل 14 سائحاً ألمانيا وفرنسياً.



«فايننشال تايمز»: ثمن فوز نتنياهو علاقات سيئة مع العالم

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية في عددها الصادر أمس الخميس، تقريراً مطولاً للكتاب جديعون ريخمان عن ثمن فوز رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الانتخابات «الإسرائيلية».

وقال الكاتب في تقريره إن أعاءة نتنياهو الاعتراف بأنه أصبح عملاقاً في السياسة «الإسرائيلية»، فتتأخر الانتخابات «الإسرائيلية» تحني أنه سيخدم في الحكومة للمرة الرابعة، وهو أول رئيس وزراء يخدم هذه المدة في تاريخ «إسرائيل»، ووفق ذلك أصبح نتنياهو «بيبي» الوجه الدولي لـ«إسرائيل». ويستدرك ريخمان بأن فوز نتنياهو جاء بثمانٍ، ففي المحطات الأخيرة ومن أجل الحصول على دعم الناخبين، تحدث رئيس الوزراء «الإسرائيلي» عن معارضته حل الدولتين بين «الإسرائيليين» والفلسطينيين، الذي دعمه في السابق، وهذا الأمر سيزعج واشنطن كثيراً.

ويشير الكاتب إلى أنه خلال الحملة الانتخابية لقي نتنياهو خطاباً مثيراً للجدل أمام الكونغرس، شجب فيه خطط إدارة الرئيس باراك أوباما للتوصل إلى اتفاقية مع إيران حول ملفها النووي. وعليه فإن نتنياهو سيدأ ولايته الرابعة بعلاقات سيئة مع الولايات المتحدة وأوروبا، أكثر مما كانت عليه في السابق، وقد يساء هذا الفلسطينيين وجهودهم في تقديم «إسرائيل» إلى المحكمة الجنائية الدولية.

ويعتقد ريخمان أن الحديث عن تحول من خلال هذه التصريحات المتأثرة بالانتخابات ليس في محله، فهناك أمران واصلان، الأول هو أن نتنياهو ليس مهمتاها تحل الدولتين مهما قال أو صرح، فحديثه عن حل الدولتين في السابق، الذي بدأ كانه تنازل، ناقضته دانما أفعال الحكومة «الإسرائيلية»، من خلال بناء المستوطنات في المناطق الفلسطينية، وزعم نتنياهو أنه يؤمن بحل الدولتين، إلاأن حزب «الليكود» بقيادة أوهديم لا يؤمنون بوجود دولة فلسطينية. ويلفت الكاتب إلى أن الأمر الثاني هو أن الانتخابات أكدت العلاقة السيئة بين نتنياهو والرئيس أوباما، لكننا نعرف أن علاقتهما السيئة، في السياق ذاته، فليس هناك أي من أرقام وحجج يفوما حزب «الليكود» بتحقيق سلام مع الفلسطينيين. والرؤية كانت أبعد لو فازت حكومة بقودها يسار الوسط، فقد فشلت محاولات التوصل إلى تسوية سلمية تقوم على حل الدولتين خلال

المتطرفين التونسيين المطلوبين وهو أحمد الرويسي قد قتل قبل الهجوم بساعات قرب سرت، مغقل الرئيس الليبي السابق، وترجح أن الهجوم ربما جاء للانقلاب من مقتل الرويسي والذي أتهم بقتل اثنين من السياسيين العلمانيين في تونس قبل أن يفر إلى سرت وينضم إلى «داعش». أما صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، فقالت إن الهجوم الإرهابي الذي شهدته تونس أول من أمس الأربعاء، يهدد بتعكير الاستقرار الهشّ في بلد ينظر إليه على أنه النجاح الوحيد لد«الربيع العربي». وقالت الصحيفة إنه في تونس المعاصرة، هناك بعض الجماعات التي ربما تكون مشتبهتا بها في الهجوم الذي وقع الأربعاء. وغالبية الشبهات

السنوات ال25 الماضية، حتى عندما كان اليسار «الإسرائيلي» في السلطة، ويوجد ريخمان أنه في ضوء الأوضاع الحالية فإن الظروف ليست مناسبة، فعلى رغم التقارب بين «حماس» والسلطة الوطنية الفلسطينية، إلاأن الجانب الفلسطيني يعيش حالة من الفوضى، ومعنوياته متدنية، ويفتقد القيادة القوية. وفي الوقت ذاته فإن تحرك السياسة «الإسرائيلية» وبشكل ثابت باتجاه اليمين، تحول أكدته الانتخابات الحالية.

ويرى الكاتب أن الوضع الإقليمي لا يبشر بالخير، فأي حكومة «إسرائيلية» من أي لون لن تجازف بعقد سلام مع الفلسطينيين في وضع متفجر في سورية، ولبنان في وضع قلق، وتنظيم «داعش» يثير الهيجان في كل مكان، هذا من دون ذكر موضوع نتنياهو المفضل، إيران وبرنامجهما النووي.

ويذكر ريخمان إلى أنه لهذا السبب فإن مستقبل «إسرائيل» ووضعها الدولي في ظل ولاية رابعة لنتنياهو سيكونان قاتمين، وعلى ما يبدو فإن «حماس» تقوم بتسليح نفسها من جديد في غزة، وعليه فإن هناك توقعات بشلوء أزمة جديدة. وتعتقد «إسرائيل» أن المواجهة مع حزب الله هي مسألة وقت، وأن هناك مواجهة قريبة مع إدارة أوباما حول الصفقة التي يخطط لها الغرب مع إيران، فيما ينفذ صبر أوروبا مع نتنياهو، ومن المحتمل أن تزيد مقاطعتها الموجهة ضد «إسرائيل».



«غارديان»: مقتل إرهابي أسترالي بعد التحاقه ب«داعش» في سورية

كشفت صحيفة «غارديان» البريطانية عن مقتل الإرهابي الأسترالي المدعو سوهان رحمن بعد التحاقه بتنظيم «داعش» الإرهابي في سورية. وأشارت الصحيفة إلى أن التنظيم الإرهابي نشر صوراً على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر الإرهابي رحمن المتحدر من مدينة ميلبورن الأسترالية وهو قاتل ومرمى على الأرض.

وكانت السلطات الأسترالية قد فتحت مؤخرًا تحقيقاً في شأن تهديدات جديدة أطلقها الإرهابي رحمن حول شن هجمات داخل أستراليا على غرار الهجوم الذي استهدف مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية.

وتشير إحصاءات الحكومة الأسترالية إلى أن نحو 90 أسترالياً التحقوا بتنظيم «داعش» في سورية والعراق في الوقت الذي تشهد فيه البلاد حالة تآهب أمني بسبب المخاوف من وقوع هجمات إرهابية ينفذها متواطون مع تنظيم الدولة.

يشار إلى أن أستراليا تعيش مع غيرها من الدول الغربية حالة من الخوف والهلع خشية عودة الإرهابيين من مواطنيها الذين قامت هذه الدول بدعمهم وتمويلهم وتسليحهم وإرسالهم إلى سورية على مدى السنوات الماضية بالتعاون مع ممالك وسبخات الخليج وناظم يجب طلب إردوغان في تركيا إلى أراضيها بعد تلقيهم تدريبات وخبرات قتالية تمكنهم من تنفيذ عمليات إرهابية.



«أولوصال»: اردوغان وأوغلو مسؤولان عن الأحداث الدامية بسورية

حَمَل وزير الدولة التركي الأسبق أوفوك سويلمان رئيس النظام التركي رجب طيب إردوغان ورئيس حكومته أحمد داود أوغلو مسؤولية الأحداث الدامية التي تجري في سورية وليبيا والعراق وصرح خدمة للإمريالية والكيان الصهيوني، مؤكداً أن الدولة السورية أثبتت للعالم أجمع أنها أقوى من كل المؤامرات وأنها انتصرت عليها.

وبيّن سويلمان في حديث لقناة «أولوصال» التركية تورط إردوغان ودواد أوغلو بدعم جميع التنظيمات الإرهابية في سورية تحت مسميات جديدة كاذبة وأنشأت سياسات طائفية بغرضه وقال إن هذا الثنائي مسؤول مباشرة عن تدمير سورية وقتل الشعب السوري خدمة للإمريالية والكيان «الإسرائيلي»، ويتحملان مسؤولية ما حدث في سورية وليبيا والعراق ومصر. وأشار إلى أن إردوغان تحالف مع جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية ضد شعوب المنطقة. ووفقاً لتقارير إعلامية واستخباراتية، إن الدور التخريبي للحكومة حزب «العادلة والتنمية» في المنطقة لم يعد مقصراً على دعم الإرهابيين وتدريبهم وتسليحهم وتسهيل مرورهم إلى سورية، بل تعداه إلى احتضانهم وتوفير الملاذ الآمن لهم والتغاضي عن تجديدهم للاتراك ومنهم علاقات بكاملها ضمن صفوفهم.

إلى ذلك أكد سويلمان أن سورية انتصرت بنشعبها وقيادتها وجيشها وباسم جميع المناضلين الشرفاء على المؤامرات التي استهدفتها والمنطقة. وأشار سويلمان إلى تصريحات وزير الخارجية الأميركي جون كيري التي أقر فيها بأن على بلاده التفاوض مع الرئيس بشار الأسد لإنهاء الحرب في سورية. وقال إن ذلك يعدّ اعترافاً أميركياً ودولياً بانتصار الأسد والدولة السورية التي أثبتت للعالم أجمع أنها أقوى من كل المؤامرات الإمبريالية والصهيونية والرجعية الغربية التي تحالفت مع إردوغان ضد الشعب السوري وشعوب المنطقة.



«دي برس»: مدينة درنة الليبية مركز رئيس لتدريب الإرهابيين قبل إرسالهم إلى سورية

حَدّرت صحيفة «دي برس» النمساوية من تنامي نفوذ تنظيم «داعش» في شمال أفريقيا ومدى تأثير ذلك على انتشاره وتوسعه إلى سورية والعراق. وقالت الصحيفة في مقال نشر على موقعها الإلكتروني أن مدينة درنة الساحلية في شرق ليبيا تعتبر مركزاً مهما ورئيساً لتدريب الجماعات الإرهابية من تنظيمات «داعش» و«القاعدة» و«جبهة النصرة» و«انصار الشريعة» في ليبيا قبيل إرسالهم إلى سورية للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية المسلحة.

وأضافت الصحيفة نقلاً عن مصادر مطلعة أن غالبية الذين يتلقون تدريبات عسكرية في مدينة درنة هم من تونس وليبيا والسعودية والصومال وباكستان ومصر والمانيا والنمسا ويتم تحضيرهم ميدانياً بشكل كامل لتلقهم بعد ذلك إلى تركيا ومنها إلى سورية عبر منضمه وثائق سفر مزورة.

واعتبرت الصحيفة أن ما يمارسه تنظيم «داعش» في درنة الليبية اليوم مشابه تماماً لما يقوم به من أعمال قتل وتهريب في سورية بعد أن أصبح شمال أفريقيا تربة خصبة لانتشار الإرهاب.

ولفتت الصحيفة إلى أن ليبيا أصبحت مرتعاً للإرهابيين ومركز انطلاق لهم إلى سورية وشمال أفريقيا مشيرة إلى أن مدينة سرت الساحلية غرب البلاد تعد المركز الثاني للإرهابيين المتواجين والمحلين. ويذكر أن «داعش» قام قبل أسبوعين بخطف عدد من الرعايا الأجانب والخبراء الأوروبيين معتمدين في حقول النفط الليبية ومن بينهم خيرير نفط نمسوي لم تتمكن عن السلطات النمساوية من معرفة ما إذ كان التنظيم الإرهابي قد قام بقتله بعد الهجوم على جتقل الغياني النفطي في وسط الصحراء الليبية والذي أسفر عن مقتل 11 حارساً أمنياً للحقل.



تنصبّ الآن على جماعة واحدة بشكل خاص وهي تنظيم «داعش».

كما يضمّ تقريرنا التالي مقالاً مترجماً عن صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، يخلص فيه الكاتب جديعون ريخمان، إلى أنّ الوضع الإقليمي لا يبشر بالخير، فأيّ حكومة «إسرائيلية» من أيّ لون لن تجازف بعقد سلام مع الفلسطينيين في وضع متفجر في سورية، ولبنان في وضع قلق، وتنظيم «داعش» يثير الهيجان في كل مكان. هذا من دون ذكر موضوع نتنياهو المفضل، إيران وبرنامجهما النووي. وأنّ مستقبل «إسرائيل» ووضعها الدولي في ظل ولاية رابعة لنتنياهو سيكونان قاتمين.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

اللقاء السرّي الذي أفضّد نتنياهو

كشفت صحيفة «معاريف» العبرية عن سبب نجاح رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو في الانتخابات «الإسرائيلية» وحصول حزب «الليكود» على 30 مقعدا في الكنيست «الإسرائيلي». ووفقا للصحيفة، فإنه قبل ستة أيام من إجراء الانتخابات، أي الأربعاء الماضي، استدعى بنيامين نتنياهو لبيته في القدس المحتلة في لقاء وصف بالسري كيار قادة المستوطنين والمعسكر اليشع» الاستيطاني قائلا لهم: «سيتم إخلاؤكم من مستوطنات الضفة الغربية وإن لم تصوتوا للمصلحة الليكود سنستلم في الانتخابات».

ووفقا لدمعريف»، فإن هذه الكلمات وجدت صدى كبيرا لدى قادة المستوطنين الذين لبّوا الدعوة وانتخبوا جميعاً حزب «الليكود». وقال نتنياهو لقادة المستوطنين: «سأزّم، وإن هُزمت فمن الأفضل لكم أن تحضروا حقائبكم، فاليسار الإسرائيلي سينجح وسيخلى المستوطنات، والخيار الوحيد أمامكم ليقاتك في المستوطنات، إقباني في سدة الحكم، وإن صوّتم لمصلحة حزب البيت اليهودي برئاسة نفتالي بينت، وحصل على عدة أصوات فلن يتغير شيء، لذلك صوتوا لمصلحة حزب الليكود».

ريغلين يبدأ مشاورات تشكيل الحكومة الأحد

ذكرت الإذاعة العبرية العامة أن مصادر في بيت الرئيس «الإسرائيلي» رؤوفين ريغلين أعلنت أن الرئيس سيبدأ يوم الأحد مشاوراته في شأن الحكومة المقبلة. وسيلقي الرئيس بعد هذه المشاورات مهمة تشكيل الحكومة على أحد المرشحين.

«المعسكر الصهيوني»

لن ينضمّ إلى حكومة نتنياهو

أعلن رئيس قائمة «المعسكر الصهيوني»، يتسحاق هرتسوغ، إن قاضمه لا تعزّم الانضمام إلى حكومة بنيامين نتنياهو المقبلة. واعتبر هرتسوغ، خلال إجتماع لكتلة «المعسكر القانوني»:«اعتز بالانصال الذي خضناه. وستكون بدilla جديرا وحقيقيا في كافة المجالات والمواضيع لحكومة اليمين المتطرف التي ستكون ولايتها محدودة زمنيا».

وأضاف هرتسوغ أن الذهاب إلى المعارضة هو الخيار الواقعي الوحيد المائل تماما. ونرغب رأسنا اليوم في واقع سنستمر فيه في قيادة معسكر كبير وقوي يريد دولة يهودية، ديمقراطية، آمنة وعادلة. ولن نعتذر ولن ننزل الرايات وإنما سنستخدم الشعب الذي خرج إلى الشوارع ومفترقات الطرق وصناديق الاقتراع مليء بالأمل.

من جانبها قالت المرشحة الثانية في «المعسكر الصهيوني»، سيسبي لبيفي: «استيقظت اليوم بشعور قاس على خلفية فوز نتنياهو في انتخابات الكنيست وحصول حزب الليكود على 30 مقعدا مقابل 24 للمعسكر الصهيوني، لكنني اعتبرت أن هرتسوغ قائد شجاع ويحب شعب إسرائيل».

نتنياهو يخالف القانون «الإسرائيلي» ويبدأ

في عرض القنائب الوزارية على الأحزاب

ذكرت صحيفة «يديעות أchronوت» العبرية أنّ زعيم حزب «الليكود» بنيامين نتنياهو الحاصل على 30 مقعدا في الانتخابات التي أجريت الثلاثاء الماضي بدأ في إجراء مشاوراته مع حزب «كولانو» بزعامة موشية كلتون على رغم أنه لم يكلف رسمياً بذلك من قبل رئيس الدولة. وطبقا للقانون «الإسرائيلي» فإن رئيس الدولة يكلف رئيس أكبر حزب ذا كتلة تصويتية بتشكيل حكومة جديدة، بعد اجتماع مع الأحزاب التي فازت في الانتخابات وتحتت نسبة الحسم.

وأضافت الصحيفة أن نتنياهو عرض على كلتون الحاصل على 10 مقاعد تولّي حقيبة وزارة المالية، كما عرض على يوفاه غالانت حقيبة الأمن الداخلي، بينما عرض على إيلي إيلوف حقيبة وزارة الرخاء الاجتماعي.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مقربة من نتنياهو قولها إن زعيم «الليكود» يرفض عرض حقيبة وزارة الدفاع على رئيس حزب «يسرائيل بيتنا»، أفيغادور ليبرمان الحاصل على ستة مقاعد، إذ اشتراط ليبرمان الحصول على حقيبة الدفاع للدخول في الائتلاف الحكومي.

أوباما يمارس ضغوطا على حكومة نتنياهو

الجديدة تقبول إقامة دولة فلسطينية

تلقت صحيفة «هارتس» العبرية عن مسؤول أميركي كبير في البيت الأبيض أنّ الرئيس الأميركي بارك أوباما يعتزم ممارسة ضغوط على الحكومة «الإسرائيلية» الجديدة بقيادة بنيامين نتنياهو لقبول حل الدولتين.

وكان نتنياهو قد أعلن قبل إجراء الانتخابات التشريعية في «إسرائيل» أنّه لن يجري أيّ مفاوضات مع الفلسطينيين من أجل إقامة دولة فلسطينية. وأضاف أن صحيفة «الوطن» إحدى طرق الضغط التي سيمارسها أوباما على نتنياهو التي تشوب العلاقة بينهما خلافات وتوترات بسبب خطابه الأخير في الكونغرس، قبول قرار مجلس الأمن والانسحاب «الإسرائيلي» إلى حدود 1967 مع تبادل الأراضي ككاساس لأيّ تسوية سياسية.

وأوضحت الصحيفة أنها للمرة الأولى التي تعزّم فيها الولايات المتحدة اتخاذ مثل هذا الإجراء، إذ إن أيّ تسوية تقوم على إقامة دولة على حدود 1967 تقابل بارافرض التام من حكومة «تل أبيب». وأشارت الصحيفة إلى أنّ الرئيس أوباما يرغب في التوصل إلى اتفاق ملزم بين الطرفين خلال الستينين الماضيتين قبل أن تنتهي فترة ولايته، وسيفقد تلك المفاوضات وزير الخارجية جون كيري.

تعزيز التصويت

أشارت صحيفة «هارتس» العبرية إلى أنّ قائمة المعسكر الصهيوني حظيت بغالبية الأصوات في 28 من بين 33 من البلديات الأكثر تطورا في «إسرائيل». في المقابل، نتنياهو حظي بغالبية ساحقة في السلطات المحلية اليهودية الممتدة المصنفة ب«التيبة 4 – 7» من المقاييس الاجتماعي الاقتصادية، والمتماهم مع الطبقة الفقيرة والوسطى: في 64 من بين 77 من البلديات في هذه العناقيد (83 في المئة) جاء «الليكود» في المكان الأول. في كل مدن التطوير، في الماضي والحاضر، كان «الليكود» هو الحزب الأكبر مع متوسط نسبة تصويت بنحو 35 في المئة، وبعيدا عن باقي الأحزاب.

وتقول الصحيفة إن انقسام الصوّتين بحسب الخلفية الاجتماعية الاقتصادية يظهر فرقا بارزا وربما حاسما بين نتنياهو وهرتسوغ: الأول حصل على أصوات كثيرة في البلديات القوية من الناحية الاجتماعية - الاقتصادية، الثاني حصل على نتائج جيدة تقريبا فقط في هذه البلديات. والتصويت الصحيحة أنه مقارنة مع الانتخابات السابقة، يبدو أن تائيد «الليكود» ازداد فقط في بلدات الطبقة الوسطى والمحيط (الضواحي). على رغم الاجئدة الاجتماعية القوية التي طرحها معسكر الوسط. اليسار، وحقيقة أن الصوّتين فيها لم يكسبوا شيئا من السياسة الاقتصادية التي قادها نتنياهو.